

## [5702] حق الله عز وجل وحق رسوله ﷺ وحق المسلمين I

### الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية والله سبحانه له حقوق لا يشركه فيها غيره. وللرسل

حقوق لا يشركهم فيها غيرهم. وللمؤمنين بعضهم على بعض حقوق مشتركة - 00:00:00

في الصحيحين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على عباده؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقه عليهم ان يعبدوه لا يشركوا به شيئا. يا معاذ تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت

الله ورسوله - 00:00:20

الله اعلم قال حقهم عليه الا يعذبهم الله جل وعلا حقه ان يعبد وحده لا شريك له العبادة حق لله جل وعلا. لا يجوز ان يصرف منها

شيء لغير الله - 00:00:40

عز وجل فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والرسول صلى الله عليه وسلم له حق. وهو اعتقاد انه رسول الله اي حقا

طاعته وامثال امره واجتناب ما نهى عنه. ومحبته صلى الله عليه وسلم. والاعتداء به عليه الصلاة والسلام - 00:00:55

هذا من حق الرسول صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيه احد من الامة وكذلك المؤمنون لهم حقوق بعضهم على بعض. واعبدوا الله ولا

تشرکوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى - 00:01:16

واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجند الله جل وعلا جعل للمؤمنين حقوقا بعضهم على بعض نعم قال الله قال فאלله

تعالى مستحق ان نعبد له لا نشرك به شيئا. وهذا اصل التوحيد الذي بعثت به الرسل وانزلت به الكتب. قال الله - 00:01:33

تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي

اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا - 00:01:53

واجتنبوا الطاغوت. فالرسل كلهم جاؤوا بالامر بعبادة الله عز وجل وترك الشرك بالله عز وجل. نعم. ويدخل في ذلك ان لا نخاف الا اياه

ولا نتقي الا اياه. كما قال تعالى - 00:02:10

ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون. فجعل الطاعة لله وللرسول وجعل الخشية والتقوى لله وحده وهذا

كما سبق له نظائر الحقوق المشتركة بين الله وبين رسوله. والحق الخاص بالله عز وجل. فالعبادة كلها بانواعها خاصة بالله -

00:02:26

ليس للرسول منها شيء عليه الصلاة والسلام نعم. وكذلك قال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. وقالوا حسبنا الله سيؤتينا

الله من فضله ورسوله. انا الى الله فجعلى الايتاء لله وللرسول. كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فالحلال

ما حل له الرسول. والحرام ما حرمه - 00:02:50

الرسول والدين ما شرعه الرسول وجعل التحسب بالله وحده. فقال تعالى وقالوا حسبنا الله ولم يقل رسوله كما قال تعالى الذين قال

لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وقال تعالى يا ايها النبي - 00:03:14

حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي حسبك وحسب من اتبعك الله. فهو وحده كافيككم ومن ظن ان معناها حسبك الله والمؤمنون

فقد غلط غلطا عظيما من وجوه كثيرة مبسوبة في غير هذا الموضع. نعم فالحسب نوع - 00:03:33

من من حقوق الله سبحانه وتعالى لا يشاركه فيه غيره. ولهذا قال حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وحسب من اتبعك من المؤمنين  
الله جل وعلا حسب الجميع كافيهم سبحانه وتعالى وهو وكيلهم - [00:03:51](#)

واما الايتاء وهو الاعطاء فيكون من الله جل وعلا. فالله يعطي والرسول صلى الله عليه وسلم يعطي من المال ولهذا قال يا فاطمة  
سليني من مالي ما شئت لا املك لك من الله شيئا. الايتاء وهو الاعطاء من المال. هذا يكون من الله ويكون من الرسول صلى الله عليه  
وسلم ويكون - [00:04:15](#)

من الخلق نعم ثم قال وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله فجعل الفضل لله وذكر الرسول في الايتاء لانه لا يباح الا ما  
اباحه الرسول. فليس لاحد ان يأخذ ما تيسر له ان لم يكن مباحا في الشريعة - [00:04:39](#)

نعم. ثم قال انا الى الله راغبون فجعل الرغبة الى الله وحده دون ما سواه. نعم. كما قال فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. بالرغبة  
اليه الرغبة من انواع العبادة نعم - [00:04:57](#)

فامر بالرغبة اليه ولم يأمر الله قط مخلوقا ان يسأل مخلوقا وان كان قد اباح في بعض في موضع من المواضع ذلك. لكنه لم يأمر به  
بل الافضل للعبد الا يسأل قط الا الله - [00:05:10](#)

كما ثبت في الصحيح في صفة الذين يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون.  
فجعل من صفاتهم ان انهم لا يسترقون اي لا يطلبون من غيرهم ان يرقيههم. ولم يقل لا يرقون. وان كان ذلك قد روي في بعض طرق  
مسلم فهو غلط. فان النبي صلى الله عليه - [00:05:26](#)

رقى نفسه وغيره لكنه لم يسترق. فالمسترقى طالب للدعاء من غيره بخلاف الراقي غيره فانه داع له. الذي ينبغي للمسلم ان  
يستغني عن الناس وان يعلق قلبه بالله الا يسأل الا الله - [00:05:46](#)

قال صلى الله عليه وسلم ابن عباس اذا سألت اسأل الله. فهذا هو هذا هو الافضل والاحوط له. ويجوز ان يسأل المخلوق فيما يقدر  
عليه المخلوق. يجوز ان لكن الافضل ترك ذلك - [00:06:02](#)

والاستغناء بالله عز وجل. نعم وقد قال صلى الله عليه وسلم لابن عباس اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. نعم. فهو  
الذي يتوكل عليه ويستعان به ويستغاث به ويخالف - [00:06:20](#)

ويرجى ويعبد. وتنبى القلوب اليه لا حول ولا قوة الا به. ولا ملجأ منه الا اليه والقرآن كله يحقق هذا الاصل. نعم. والرسول صلى الله  
عليه وسلم يطاع ويحب ويرضى ويسلم هذي حقوق الرسول صلى الله - [00:06:33](#)

قال يطاع ويحب ويرضى ويسلم اليه حكمه ويعزز ويوقر يعني يوقر لان التعزيز له معنيان. نعم. معنى التأديب ومعنى التوقير.  
فالمراد بذلك هنا توقيع. نعم. ويتبع ويؤمن به وبما جاء به. قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال تعالى وما ارسلنا من  
رسول الا - [00:06:50](#)

يطاع باذن الله نعم فطاعة الرسول طاعة لله قطعاً طاعة لمن ارسله. اما طاعة غير الرسول فقد تكون طاعة لله وقد تكون معصية لله.  
نعم. وقال تعالى والله ورسوله احق - [00:07:17](#)

وان يرضوه قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله. فتربصوا حتى يأتي الله  
بامره نعم المحبة نوع من انواع العبادة. وهي محبة العبادة. فمن احب احدا مع الله فقد اشرك بالله. الشرك الاكبر - [00:07:32](#)

واما المحبة الطبيعية وهي محبة المال والزوجة والمسكن والاولاد. هذه محبة طبيعية لا يؤاخذ الانسان عليها وليست من انواع  
العبادة. لكن اذا قدم محبة هذه الاشياء على محبة الله عز وجل. فالله جل وعلا - [00:07:55](#)

يغضب عليه. نعم السلام عليكم. قال رحمه الله في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان.  
من كان الله ورسوله احب واليهما ما سواهما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا الله. ومن يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه.  
كما يكره ان يلقي في النار - [00:08:16](#)

فالمحبة في الله ان تحب عباده الصالحين هذه محبة في الله وهي من الايمان اوثق عرى الايمان الحب في الله. والبغض في الله. فمن

احب لله ووالى لله وعاد لله - 00:08:38

هذه علامة الايمان. نعم وقال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين نعم يجب ان يقدم في المحبة ان يقدم الله جل وعلا - 00:08:54

ثم آآ الرسول صلى الله عليه وسلم ثم المحبة في الله لعباده الصالحين. نعم. شيخ هذا معنى يغيب عن كثير من المسلمين ويتساءل كيف اجد في نفسي محبة الله ورسوله وتكون احب - 00:09:11

لي من كل شيء. اذا قدم ما يحبه الله على ما تحبه نفسه. هذه علامة على صدق الايمان اما اذا عكس قدم ما تحبه نفسه على ما يحبه الله ورسوله فهذا من النفاق. نعم - 00:09:25

وقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. قال فلا انت احب الي - 00:09:40

من نفسي قال الان يا عمر. نعم واضح هذا ان الله جل وعلا ورسوله يكون يكونان احب الى العبد من نفسه حتى من نفسه. الله اكبر. التي هي اقرب شيء اليه - 00:09:50

ولذلك قدموا نفوسهم الجهاد في سبيل الله صبروا على القتل والظرب والجراح لانهم يريدون ان يقدموا محب ما يحبه الله على ما تحبه انفسهم. قدموا حياتهم لله عز وجل - 00:10:09

نعم وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وقال تعالى ان اليهود انهم يحبون الله الله امتحنهم في هذه الاية. ادعوا انهم يحبون الله ولم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:26

هذا تناقض امتحنهم الله بهذه الاية. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. فمن علامات محبة الله اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. فالذي يزعم انه يحب الله لكنه لا يتبع رسوله هذا كذاب. نعم - 00:10:47

قال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه اي الرسول خاصة وتسبحوه بكرة واصيلا يسبح الله تعالى. فالايمان بالله والرسول والتعزير والتوقير للرسول والتسبيح لله وحده. وهذا الاصل مبسوط في غير هذا الموضع -

00:11:07

في ايات كثيرة من هذا النوع يجمع الله فيها بين ما هو مشترك بين الله وبين الرسول وما هو خاص بالله عز وجل - 00:11:27